سَرَح مع /١٣ظ. الناس. قالت عائشةُ: وجهّزنَاهما أحبَّ الجِهاز، وصَنعْنا لهم سُفْرةً في جِرَاب، فقَطعتْ أسماءُ بنت أبي بكر قِطعةً من نطاقها فأوكَت[١] به الجِرابَ، وقَطعتْ أخرى فصيَّرته عِصاماً[٢] لفم القِرْبة، فبذلك سُمِّيت بذات النِّطَاقين.

واستـأجـرَ أبـو بكر هادياً خِرِّيتاً[٣] من بني الدِّيل، يقال له: عبد الله بن أُريقِط، على دِين الكُفر، ولكنّهما أمِناه.

وقال ابن حزم[٤]: إنّ النبي ﷺ وأبا بكر خرجا من بابٍ واسعٍ في جانب الغار، فتَحه اللهُ لهما في الوقت في صَخرة صَمَّاءَ لا تؤثّر فيها المعاولُ، فأمالَها اللهُ ـ عز وجـل ـ بقُـدرته. وأتاهما عبد الله بن أُرَيْقط براحلتيهما صُبحَ الليلة الثالثةِ، وأتتهما أسماءُ بالسُّفْرة، وعلَّقتها، فركبا الرَّاحلتين، وأردفَ أبو بكر مولاه عامرَ بن فُهَيْرة، ومعهم دليلُهم عبد الله بن الأُرَيقِط.

وكانت هِجرته ﷺ يوم الإثنين في شهر ربيعٍ الأول. وقيل: في صَفَر. وسِنُّـه ﷺ ثلاث وخمسون على الصحيح، وقيل: خمس وخمسون، وقيل: خمسون. وعرض للنبيّ ﷺ سُرَاقَةُ بن مالك بن جُعْشُم، وهو على فَرس، فدعا عليه رسول الله ﷺ فساخت قوائم فرسه. فقال: يا محمّد، ادعُ اللهَ لي أنْ يُطلقَ فَرسي وأرجـع عنك، وأرُدَّ مَنْ ورائي. ففعل. فأُطلق، ورجع، فوجد الناسَ يلتمسون رسول الله ﷺ فقال: ارجعوا فقد استبرأتُ لكم ما ها هُنا، وقد عَلِمتم بَصَـري بالأَثَـر. فرجعـوا عنه. ومرَّ النبيُّ ﷺ بخيْمَتي[٥] أمِّ مَعْبَدٍ عاتكة بنت

---

(١) أوكت: شدّت.
(٢) عصام: ما تعلق به السفرة وغيرها.
(٣) خريتاً: ماهراً بالهداية.
(٤) جوامع السيرة ٩١.
(٥) في د: بخيمـة. وحديث أم معبد مشهور في كتب السيرة والتاريخ، وهو من أعلام النبوة. انظر مثلاً دلائل النبوة للبيهقي ١/٢٢٨.